Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أجابته: «إنني أحملها جميعاً»، وقدمت له نصف دزينة من الأوراق.

ـ «أنت بالتأكيد زبونة مثالية. تملكين الحدس الصحيح. دعيني أراها الآن». وبسط الأوراق على الطاولة وهو يحدق فيها واحدة تلو الأخرى، ثم قال: «الخط فيه شيء من المكر باستثناء الرسالة. لكن ليس هناك من شك في الكاتب، إنها بالتأكيد مرسلة من قبل الشخص نفسه، انظرا إلى طريقة حرف (e) فيها جميعاً، وإلى الإستدارة الأخيرة في حرف (S) أيضاً. لا أريد ان أوحي لك بآمال كاذبة يا آنسة مورستان، ولكن هل هناك شبه بين هذه الكتابة وخطّ والدك؟».

ـ «لا، على الاطلاق».

ـ «توقعت إجابتك هذه. سوف تعودين لاصطحابنا عند السادسة إذن. أرجو ان تسمحي لي بالاحتفاظ بالأوراق، قد أعيد النظر في الأمر قبل الموعد. إنها الآن الثالثة والنصف، إلى اللقاء إذن».

قالت ضيفتنا: «إلى اللقاء»، وهي تلتفت إلى كل منا بلطف، ثم أعادت علبة اللآلىء إلى حقيبتها وخرجت مسرعة.

قلت وأنا التفت نحو رفيقي: «يا لها من امرأة جذابة!».

كان قد أشعل غليونه مرة ثانية، وأرجع ظهره إلى الوراء وبدا التعب في عينيه، قال بفتور: «حقاً؟ انا لم الاحظ ذلك».

قلت بصوت مرتفع: «أنت بالفعل إنسان آلي ـ آلة حاسبة. وتبدو لي أحياناً وكأنك لست كسائر البشر».